

صفحة الدراسات في «البناء»، أنشئت لتكون مساحة للابحاث العلمية المتعلقة بشتى المواضيع ذات الصلة في قضايا الأمة والعالم العربي.

وهي إذ تتسع لمثل هذه الدراسات تبقى مجالاً مفتوحاً للحوار وطرح الإشكاليات الفكرية

## قراءة في كتاب «تحت خط 48- عزمي بشارة وتخريب دور «النخبة الثقافية» للدكتور عادل سماره

## عزمي بشارة؛ الماركسي... القومي العربي... والمطّبع

في القسم الثاني والأخير من قراءة كتاب الدكتور عادل سماره نعرض ما أشار إليه المؤلف حول قضية التطبيع التي كانت الهدف الأخير لكل عناوين الكتاب، إضافة إلى الدور الذي أدّاه عزمي بشارة باعتباره عضواً في الكنيست.

ولقد أشرنا في السياق في الدعم الذي تلقاه بشارة من مؤسسات دولية لتمويل مؤسساته أو تلك التي يشرف عليها.

ومن المهم بمكان إبراز كيفية أن يكون التطبيع مدخلا لاستدخال الهزيمة إلى الجسم الفلسطيني واستطرادا القومي. وعبر وسائل متعددة منها الهيئات التي تشدد على استقلاليتها عن حركات المقاومة كالهئية الفلسطينية للدفاع عن الحقوق الثابتة، كما أننا نعرض أن عملية أوسلو عام 1993 كانت بمثابة إشارة البدء للحرك من قبل بشارة عبر الإقلاع عن أليات حزب ركاخ الشيوعي إلى أليات القومية العربية في مشروع التطبيع الذي أنيط به.

ولماذا قطر؟ قطر إحدى عواصم الرسائل المعولم والمنوط بها الدفع باتجاه التطبيع مالا وإعلاما. ومن حيث هي كذلك، كانت المكان الطبيعي الذي يأوي إليه عزمي بشارة بعد خروجه الصبرمج مع اليهود من فلسطين المحتلة، تستقبله ممثلا للموساد بقناع القومية العربية.

##### إعداد: د. نسيب بو صرغم

لقد وضعنا بند التطبيع رابعاً في عملية عرض الكتاب، إلا أنه من الوجهة الموضوعية، فإن التطبيع هو الهدف النهائي لكل العناوين والبيود الستة التي جعلنا منها تصميما عاما لعرض الكتاب، بحيث أنه لا يتخلّى الفلسطيني مثلا عن انتمائه القومي إلا بعبوره الحتمي في معبر التطبيع. وما ينطبق على ذلك ينطبق أيضا على غاية (اليسار الصهيوني). إذ ليست غايته القسوي إلا دمج الفلسطينيين في الدولة الصهيونية بعيدا عن امتلاك الأرض قويا. ولأجل تحقيق ذلك كان العمل لإنتاج الصهيونية العربية، كأفضل وسيلة لتعميم التطبيع خارج الكيان الصهيوني. ولا يخرج دور عضوية الكنيست من ذلك، فهي آلية Mechanisms من أليات الألية إلى التطبيع، ولسوف نقف عند دور عضوية الكنيست في هذه الجريمة القومية.

لقد شكّلت عضوية عزمي بشارة في «الكنيست الإسرائيلي» محطة أساسية في سياق دوره المرسوم، أو الدور الذي قاده إليه تفكيره اليساري في حزب «راكاخ». بدأ بشارة حياته عضوا في حزب «راكاخ الإسرائيلي الشيوعي»، وعند حد الانتماء إلى هذا الحزب، كان حد الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني القائمة على أنقاض شرعية قومية عربية ثمانية آلاف عام.

ولاً: إن لا خلاف على «الدولة الإسرائيلية». ولأجل تحقيق ذلك كان العمل لإنتاج الصهيونية العربية، كأفضل وسيلة لتعميم التطبيع خارج الكيان الصهيوني. ولا يخرج دور عضوية الكنيست من ذلك، فهي آلية Mechanisms من أليات الألية إلى التطبيع، ولسوف نقف عند دور عضوية الكنيست في هذه الجريمة القومية.

لقد شكّلت عضوية عزمي بشارة في «الكنيست الإسرائيلي» محطة أساسية في سياق دوره المرسوم، أو الدور الذي قاده إليه تفكيره اليساري في حزب «راكاخ».

بدأ بشارة حياته عضوا في حزب «راكاخ الإسرائيلي الشيوعي»، وعند حد الاعتراف إلى هذا الحزب، كان حد الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني القائمة على أنقاض شرعية قومية عربية ثمانية آلاف عام.

ولاً: إن لا خلاف على «الدولة الإسرائيلية». ولأجل تحقيق ذلك كان العمل لإنتاج الصهيونية العربية، كأفضل وسيلة لتعميم التطبيع خارج الكيان الصهيوني. ولا يخرج دور عضوية الكنيست من ذلك، فهي آلية Mechanisms من أليات الألية إلى التطبيع، ولسوف نقف عند دور عضوية الكنيست في هذه الجريمة القومية.

لقد شكّلت عضوية عزمي بشارة في «الكنيست الإسرائيلي» محطة أساسية في سياق دوره المرسوم، أو الدور الذي قاده إليه تفكيره اليساري في حزب «راكاخ».

بدأ بشارة حياته عضوا في حزب «راكاخ الإسرائيلي الشيوعي»، وعند حد الاعتراف إلى هذا الحزب، كان حد الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني القائمة على أنقاض شرعية قومية عربية ثمانية آلاف عام.

ولاً: إن لا خلاف على «الدولة الإسرائيلية». ولأجل تحقيق ذلك كان العمل لإنتاج الصهيونية العربية، كأفضل وسيلة لتعميم التطبيع خارج الكيان الصهيوني. ولا يخرج دور عضوية الكنيست من ذلك، فهي آلية Mechanisms من أليات الألية إلى التطبيع، ولسوف نقف عند دور عضوية الكنيست في هذه الجريمة القومية.

لقد شكّلت عضوية عزمي بشارة في «الكنيست الإسرائيلي» محطة أساسية في سياق دوره المرسوم، أو الدور الذي قاده إليه تفكيره اليساري في حزب «راكاخ».

والسياسية وغيرها، تنشيطاً لدور الثقافة في الصيرورة الاجتماعية. علماً أن الأراء التي ترد على مساحة الصفحة تعبر عن رأي أصحابها وليست بالضرورة مطابقة لقناعات الصحفية.

لإانه انطلاقاً من القناعة الراسخة بضرورة خلق حوار فكري حول القضايا والإشكاليات كافة وما

## البناء

2 / 2



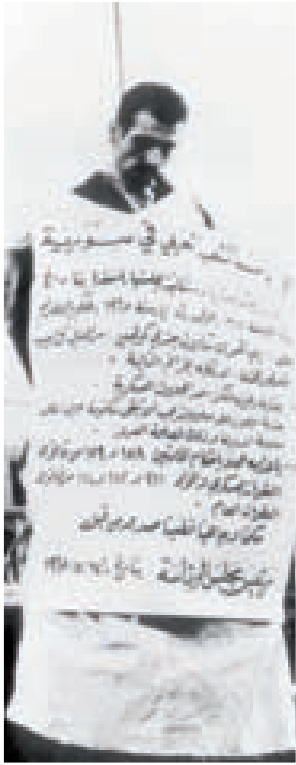
الملك فيصل بن عبد العزيز



حمد بن جاسم وزير خارجية قطر السابق



يوسف القرضاوي



كوهين مشنوقاً في ساحة المرة في دمشق



تميم بن حمد أمير قطر



ليندون جونسون



موشيه كاتساف رئيس الكيان الصهيوني

بين فلسطين و«إسرائيل»، بل أصبح حقوق أقلية داخل كنف «الدولة الإسرائيلية». وقد واكب ذلك قيام هيئات فلسطينية تشدد على استقلاليتها عن حركات المقاومة مثل «الهيئة الفلسطينية للدفاع عن الحق القومي في فلسطين المؤسسة عليه والمضحل والمفجع في آن، أن هذه الهيئة تشدد على أنها «خارج الصراعات الفلسطينية بالمعنى التنظيمي والفصالي». لكان الفصل والتنظيمات الفلسطينية تتصارع على موضوع في كوكب الزهرة، وليس على موضوع مصري هو الحق القومي في فلسطين المؤسسة عليه حركة الكفاح المسلح.

والمفجع أكثر في مشروع هذه الهيئة، تشديدها على الحقوق الثابتة في وقت نقول بالحرف: «... وأنشئت الهيئة من قبل شخصيات سياسية تدعم المقاومة الفلسطينية، وترى هذه الشخصيات، أنه لا ضرورة لإقامة فصائل مسلحة جديدة، بل إنها تدعم المقاومة سياسيا، ولكنها لا تجد لها مكاناً في حركات مثل الجهاد الإسلامي وحركة المقاومة الإسلامية «حماس».

لنقف عند مصطلح «شخصيات سياسية»، وتقدم المقاموس، وما معنى أن لا حاجة له،منظمات مسلحة جديدة». هل أن المرحلة، أو الصراع القائم، يستلزم هيئات سياسية أو تتكيف في العمل النضالي المقاوم؟ وهل قيادات المنظمات المسلحة تتفقد إلى الرؤية السياسية، حتى تاتها هذه الرؤية من خارجها؟! ليس خطاب هذه الهيئة مشابها لخطاب عضو الكنيست، حينما يجاهر بالقومية العربية ويضع صورة الرئيس جمال عبد الناصر في مكتبه، ويدعي الدفاع عن حقوق الفلسطينيين، فيما هو في حقا الممولة من مؤسسة «فور»، الأميركية... وهذا يؤكد مدى الخدمة التي يقدمها بشارة في صهيونيته إلى الكيان الصهيوني وإلى الصهيونية عموما.

وقد اختصر بشارة كل أفق النضال الفلسطيني بانه «... الأفق الوحيد لأي تحرر يحمله جيلنا والجيل القادم، هو أن يعيش السكان في فلسطين كلها مواطنين متساوي الحقوق في دولة واحدة» (من ورقة لعزمي بشارة نشرتها جريدة «الحياة» ومجلة كتعان- العدد 59- كانون الأول 1994

33-3. ورد في مؤلف د. سماره ص (119).

لنلاحظ التشديد على «دولة واحدة»، وهي بطبيعة الحال «دولة إسرائيلية، وهذا نرّاه من عزمي بشارة بنسجم ولأته للدولة اليهودية، ونتسويفا. وما هي قد أشرفت على اتهام هذا الثلث تحت عنوان المفاوضات. ماذا يعني ذلك غير أن الهزيمة قد استوطنت الأرض. والإرادة المهزومة الباحطة عن سراب دولة، خرجت إلى عالم مستسلمة، معترفة بأن لليهود الحق في فلسطين التاريخية.

لم تكن «أوسلو» سوى اتفاق. صك تنازل عن ثلثي فلسطين كإجراء مسبق سلفا، قبل أن تضع الصهيونية دوامة المفاوضات على الثلث المتبقي. فالصهيونية التي كسبت ثلثي فلسطين اعترافا، تعمل على كسب الثلث المتبقي قضا وتسويفا. وما هي قد أشرفت على اتهام هذا الثلث تحت عنوان المفاوضات. ماذا يعني ذلك غير أن الهزيمة قد استوطنت الأرض. والإرادة المهزومة الباحطة عن سراب دولة، خرجت إلى عالم مستسلمة، معترفة بأن لليهود الحق في فلسطين التاريخية.

لم تكن «أوسلو» سوى اتفاق. صك تنازل عن ثلثي فلسطين كإجراء مسبق سلفا، قبل أن تضع الصهيونية دوامة المفاوضات على الثلث المتبقي. فالصهيونية التي كسبت ثلثي فلسطين اعترافا، تعمل على كسب الثلث المتبقي قضا وتسويفا. وما هي قد أشرفت على اتهام هذا الثلث تحت عنوان المفاوضات. ماذا يعني ذلك غير أن الهزيمة قد استوطنت الأرض. والإرادة المهزومة الباحطة عن سراب دولة، خرجت إلى عالم مستسلمة، معترفة بأن لليهود الحق في فلسطين التاريخية.

لم تكن «أوسلو» سوى اتفاق. صك تنازل عن ثلثي فلسطين كإجراء مسبق سلفا، قبل أن تضع الصهيونية دوامة المفاوضات على الثلث المتبقي. فالصهيونية التي كسبت ثلثي فلسطين اعترافا، تعمل على كسب الثلث المتبقي قضا وتسويفا. وما هي قد أشرفت على اتهام هذا الثلث تحت عنوان المفاوضات. ماذا يعني ذلك غير أن الهزيمة قد استوطنت الأرض. والإرادة المهزومة الباحطة عن سراب دولة، خرجت إلى عالم مستسلمة، معترفة بأن لليهود الحق في فلسطين التاريخية.

تسبح به عضوية الكنيست.

نرفض الصهيونية ونعتبرها «حركة عنصرية مرفوضة» وفي الوقت عينه نتحدث عن التفاوض معها، إنها «فلسفة المفكر العربي»، تنسحب على شرائح شعبية منها ما تمثله الهيئة الوطنية الفلسطينية للدفاع عن الحقوق الثابتة!

##### النقطة السادسة: فتى الموساد

عزمي بشارة الذي بدأ حياته السياسية في الحزب الشيوعي «الإسرائيلي» (راكاخ) حيث تكونت في قفايته عناصر الصهيئة، أي العناصر الفكرية التي تدعوو إلى الاعتراف بشرعية الكيان «الإسرائيلي»، إذ أن «الحزب الشيوعي الإسرائيلي» ليس أكثر من مؤسسة سياسية «إسرائيلية»، وهي بالتالي تدين بالوالء «للدولة اليهودية». إن مجرد الانتماء لهذا الحزب يعني أن الممتني إليه أصبح كمشروع صهيوني، يؤمله لأن يصير، مستقبلا، أداة أكثر فاعلية في عملية التطبيع للعقل، وبالتالي للمواقف والأنتماء.

بدأت عام 1994 تظهر في كتابات عزمي بشارة، كما يقول د. سماره، أعراض سرطان الصهيئة، وتحديدا دخول الكنيست، وهو كان قد ترك الحزب الشيوعي «الإسرائيلي» في عام 1987.

أما لماذا هذا التحول الظاهر نحو الصهيئة، بعد استيطانها ربحاً من الزمن؟ وفي عام 1994؛ إننا نميل إلى الاعتقاد بأن اتفاقات أوسلو المشؤومة عام 1993 كانت الإشارة القاضية بنقل عزمي بشارة من وظيفته مُطَبِّعُ بآليات الحزب الشيوعي «الإسرائيلي»، إلى مُطَبِّعُ بآليات القومية العربية.

أي بتغيير قواعد العمل من نقل الفيروس الصهيوني العامل داخ فلسطين إلى أن يعمل داخل محيطها القومي العربي، أي تغيير الاتجاه. لماذا لم يجر هذا التحول نحو القومية العربية عام 1990 مثلاً؟ ألا يبدو أن ثمة معلم ومايسترو واحد يدير لعبة الأوتار؟

إن الممتنِّع لتقلبات عزمي بشارة العقائدية يدرك رؤية الصهيونية في موضوع تفكيك الجسم القومي، غاية وآليات. لقد رأت الصهيونية أن الإدارة العقائدية الماركسية لم تعد كافية لأن تفعل فعلها في التطبيع وإخضاع العقل والإرادة عند مجموعنا القومي:

أولاً: لأن الشيوعية كانت قد سقطت فُيِّل ثلاث سنوات، ولم تعد بنظر الشعوب إيديولوجية نهوض. ثانياً: لأن الجسم المراد تطويعه (الجسم العربي) مُحصَّن ضد الشيوعية، وهي لم تستطع اختراقه على مدى سبعين سنة، وبالتالي، ليس من الحكمة أن تقدم الصهيونية عزمي بشارة «مفكراً» ماركسياً لطُبع العالم العربي، إذ لا بد من أن تتكلسب بشارة أفكاراً قادرة على اختراق الوجدان والفكر العربيين. فاختار الدءاء اليهودي أن يكون بشارة قويا عربيا ناصريا، وأن يظهره كبطل يجاهر بقومية العربية في قلب برلمان «إسرائيل»، وأن يبعد طلبها من جديد من أجل ترمير سموم التطبيع التي يحملها. وهكذا استطاع الدءاء اليهودي أن يُذِيب اللدء الماركسي عن الديمة، وأن يعيد طلبها من جديد بطلاء قومي عربي. وفي الوقت عينه تبقى الديمة دمية تلعب دورها على مقاعد الكنيست.

أكثرها، والتي تفرض نفسها على صاحب القرار والمتقف وقادة الرأي والمواطن في أي موقع كان، كانت صفحة الدراسات في «البناء» هي الترجمة العملية لهذه القناعة. آمليْن أن تشكل هذه الصفحة مساحة فكرية. سياسية تعنى بيهوم الوطن والمواطن، تدرس الحاضر لترسم المستقبل.

لقد وضعنا بند التطبيع رابعاً في عملية عرض الكتاب، إلا أنه من الوجهة الموضوعية، فإن التطبيع هو الهدف النهائي لكل العناوين والبيود الستة التي جعلنا منها تصميما عاما لعرض الكتاب، بحيث أنه لا يتخلّى الفلسطيني مثلا عن انتمائه القومي إلا بعبوره الحتمي في معبر التطبيع. وما ينطبق على ذلك ينطبق أيضا على غاية (اليسار الصهيوني). إذ ليست غايته القسوي إلا دمج الفلسطينيين في الدولة الصهيونية بعيدا عن امتلاك الأرض قويا. ولأجل تحقيق ذلك كان العمل لإنتاج الصهيونية العربية، كأفضل وسيلة لتعميم التطبيع خارج الكيان الصهيوني. ولا يخرج دور عضوية الكنيست من ذلك، فهي آلية Mechanisms من أليات الألية إلى التطبيع، ولسوف نقف عند دور عضوية الكنيست في هذه الجريمة القومية.

لقد شكّلت عضوية عزمي بشارة في «الكنيست الإسرائيلي» محطة أساسية في سياق دوره المرسوم، أو الدور الذي قاده إليه تفكيره اليساري في حزب «راكاخ».

بدأ بشارة حياته عضوا في حزب «راكاخ الإسرائيلي الشيوعي»، وعند حد الاعتراف إلى هذا الحزب، كان حد الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني القائمة على أنقاض شرعية قومية عربية ثمانية آلاف عام.

ولاً: إن لا خلاف على «الدولة الإسرائيلية». ولأجل تحقيق ذلك كان العمل لإنتاج الصهيونية العربية، كأفضل وسيلة لتعميم التطبيع خارج الكيان الصهيوني. ولا يخرج دور عضوية الكنيست من ذلك، فهي آلية Mechanisms من أليات الألية إلى التطبيع، ولسوف نقف عند دور عضوية الكنيست في هذه الجريمة القومية.

ليبيا، كان الأمير تميم هو المسؤول عن الاتصالات بالقبائل الليبية (...). وكان نجاح تميم في إدارة الملف الليبي سببا في أن يعتمد عليه والده من جديد، في تعامل قطر مع الأزمة السورية. وهو الملف الذي أشعل الصراع بين حمد بن جاسم وعزمي بشارة، رجل تميم في الملف السوري...».

ثمة سؤال يطرح نفسه، وقد طرحه على نفسه د. عادل سماره في الصفحة 147 قائلا: «سؤالنا هنا ليس في حمد، بل في عزمي بشارة، بمعنى البحث عن تفسير كيف كان لرجل عضو كنيست صهيوني أن يصل إلى موقع القدرة على مصارعة الشخص الثاني من «مالكي إمارة قطر». ما مصدر قوة بشارة؟ ليصل إلى هذه الدرجة في يضع سنوات وهو آت من بعيد؟ هل قوة بشارة ناتجة من عقيريته الفكرية التي قدرها له العقل القطري؟ وهل أن قوة بشارة مستمدة من علاقته الطبية بالأمير تميم؟ ولماذا تكون علاقته طيبة بالأمير تميم، وكيف له كل هذا التأثير ليكون خصما للرجل الثاني في الإمارة، حمد بن جاسم؟ وهل أن موضوع الخلاف المحدد بالملف السوري أمرٌ عارض لا أعاد له؟ وكيف لـ«منقفي» أن يلعب هذا الدور الحاسم في الإمارة الصغيرة؟! ومن أين له كل هذه المكائنة عند «المعارضة السورية»، وقد أشار المعارض د. هيثم مناع عبر شاشة «المنار» إلى أن المعارضة قد طارت إلى قطر لقاء عزمي بشارة...». وماذا يعني ذلك غير أن لبشارة دوراً خطيراً يلعبه من قطر نيابة عن مشغليه «الإسرائيليين». فمركز الأبحاث الذي أنشئ له مؤل عددا من النشاطات الثقافية، حيث أغدق على الكفريين الذين هروا إلى قطر معتقدين أن غطاء «الأبحاث» يمكنه أن يستتر تورطهم وتواطؤهم... د. عادل سماره ص 148.

لنتصور أنه قد وُضع مبلغ مليار دولار تحت تصرف عزمي بشارة للتخريب الثقافي، كم مركز أبحاث سوف يتفصل عن ذلك وكم جامعة وكم جريدة، وكم صحافي وكم مثقف...». سماره 149. لنسمع ما يقوله فتى الموساد صبيحة يوم الثلاثاء 2002/12/31 حين انعقاد لجنة الانتخابات المركزية: «من يعرفني يعلم أنني لم آت إلى هنا فجأة. أنا معروف من الجامعة منذ كنت طالبا وناضلت من أجل آرائي في السبعينات والثمانينات، وناضلت ضد قصة «من النهر إلى البحر»، كنت التيار الذي ملته الطلاب العرب، وحتى منذ السبعينات تخلصت من قصة «من النهر إلى البحر». مثلت الخط القاتل بدولتين وناضلت لأجل هذا الخط». سماره ص 155. ويضيف فتى الموساد: «نحن نقول إن دولة إسرائيل هي دولة ذات غالبية يهودية، تعزير عن حقاها في تقرير المصير. أنا أقول هذا وأكتب هذا...». نحن نقول إن دولة إسرائيل يجب أن تكون دولة لجميع مواطنيها، ولا ندعو في برنامجنا الانتخابي لشيء آخر». ويتابع مؤكدا أنه أرسل رسالة إلى رئيس الكنيست والنواب الـ 120، «وفيها اعترف بحق تقرير المصير لليهود». د. سماره ص 156.

يلي، هذا هو «المفكر العربي» الذي احتضنه الكفريون على مدى العالم العربي. لا يخجل، بل بطولية نضالية لعزمي بشارة، فخرج وكأنه نائر على الكيان اليهودي، ولكنه خرج إلى قطر! ولماذا قطر، هل لأن قطر هي مهد القومية العربية؟! ولأن «الناصرية» ترشد الدولة القطرية؟! لماذا قطر. ليس لأننا واحدة من محميات النظام العالمي المعولم الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية بشاركة صهيونية؟ لماذا قطر؟ ليس لأنها موطن «الجزيرة» التي أعذت لتكون إحدى أليات الأساسية في غسل داغ العالم العربي حتى يصل إلى ما سيعمل إليه؟

إلى قطر، جاء الأمر اليهودي. من هناك تبدأ عملية التطبيع والتجهين، وهناك محيط الحماية. ذلك أن وجوده في مصر أو سورية أو العراق أو الجزائر يشكل خطرا عليه ساعة اكتشافه، ساعة يسقط عنه رداء «الفيلسوف والمفكر» ويظهر على كونه «الرجل الثاني» في قاموس كاتامها القرضاوي؟! يا لمهزلة!

إلى قطر، جاء الأمر اليهودي. من هناك تبدأ عملية التطبيع والتجهين، وهناك محيط الحماية. ذلك أن وجوده في مصر أو سورية أو العراق أو الجزائر يشكل خطرا عليه ساعة اكتشافه، ساعة يسقط عنه رداء «الفيلسوف والمفكر» ويظهر على كونه «الرجل الثاني» في قاموس كاتامها القرضاوي؟! يا لمهزلة!

لأن من قطر سقاد الحرب العالمية الإعلامية على سورية. إلى قطر، لأن إمارة الغارث أوتت من أسيدائها أن تفتح خزائنها لشراء «المفكرين» وجعلهم أوباقا في خدمة مشروع السيد الأكبر. وتؤسس مكاتب الدراسات وتستقبل الباحثين تحت عناوين كبيرة، فيما الغايات معروفة سلفا، وهي ليست أكثر من تهجين يهودي للمعقول. سوف تقدم مثلا عن الوظيفية المنطوة يهوديا بهذا «المفكر»، والمثل هو موقفه من دول البريكس، وخاصة روسيا والصين، اللتين يعتبرهما دولتين إمبرياليتين. ليس من الضروري الرد عليه لدحض نظريته، فروسيا والصين كاتامها تواجهان الإمبريالية الحقيقية المتمثلة بالتحالف الصيوي - أمريكي والمتطهر بالوعلمة. العجيب في الأمر أنه يعتبر عضوية الكنيست الصهيوني في أمر نضاليا، على رغم ما يعني ذلك من تأييد لما يقوم به ذاك الكيان، بمجرّد القول بعضوية لبرلمان. أما روسيا والصين والجزايل والهند وجنوب أفريقيا فهي بنظره دول إمبريالية، إلا

يصب هذا الاتهام في خاتمة الدعاء لسورية وفي مصالحة الصهيونية؟! فتى الموساد، عندما أقرّ أن يحط رحاله في قطر، كان مشغّله يعرفون بالتأكيد الدور المنتظر لهذه الإمارة المتنفّخة. ذلك أنهم (المشغلون) هم من رسم وخطط ووزع الأوتار.

لماذا قطر؟ لتطّلع على ما ورد في كتاب فرنسي تحت عنوان «Qatar les secrets du coffere» - مؤلفه Georges Chrestian Malbrunat. «حمد بن جاسم أغنى رجل في العالم». يقول الكتاب: «إن أمير قطر صار يعتمد على ابنه أكثر فأنكر في إدارة الملفات الدبلوماسية من رسم وخطط ووزع الأوتار.

لماذا قطر؟ لتطّلع على ما ورد في كتاب فرنسي تحت عنوان «Qatar les secrets du coffere» - مؤلفه Georges Chrestian Malbrunat. «حمد بن جاسم أغنى رجل في العالم». يقول الكتاب: «إن أمير قطر صار يعتمد على ابنه أكثر فأنكر في إدارة الملفات الدبلوماسية المهمة، التي كانت في الأساس مهمة رئيس الوزراء. وخلاف الحرب ضد نظام القذافي في